هذا ان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل امتناع الفار من لبن الابل
دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل انتهي قال في الفتح عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير
قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم الا اراها الا الفار فكانه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها
ليست هي هي قال ابن قتيبة ان صح هذا الحديث والا فالقردة والخنازير هي الممسوخ باعيانها قلت الحديث
صحيح انتهي وتقدم انه من رواية مسلم وتقدم فيه مزيد كلام في ان الله تعالى لم يجعل وفي الضب
حديث فقرا المهاجرين يدخلون الجنة الخ كانه علامة الحسن تقدم معناه في ان فقرا المهاجرين والله اعلم
حديث فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد قال شيخنا قال الطيبي لان الشيطان كلما فتح
بابا على الناس من الاهوا وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده ومكامن غوائله
فيسد ذلك الباب ويجعله خايبا خاسرا بخلاف العابد فانه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبائل الشيطان
ولا يدري انتهي والله اعلم
حديث فكرة ساعة الخ قال في المصباح الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني
ولي في الامر فكرة اي نظر وروية وقالوا هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما
او ظنا انتهي قلت والمراد من الحديث فكرة ساعة في علم شرعي او في مصنوعات الله تعالى الدالة على
وحدانيته لزيادة الايمان وقوته ونحو ذلك والله اعلم
حديث فكوا العاني الخ العاني هو الاسير اي خلصوا الاسير من فككت الشي فانفك كذا وقع التفسير
في الحديث مدرجا وهو بالمهملة والنون وزن القاضي قال ابن بطال فكاك الاسير واجب على الكفاية
قال الجمهور وقال اسحاق بن راهويه من بيت المال وروي عن مالك ايضا قال احمد تفادي بالروس واما
بالمال فلا اعرفه ولو كان عند المسلمين اسري وعند المشركين اسري واتفقوا على المفادات تعينت ولم تجز
مفادات اسري المشركين بالمال انتهي من الفتح وتقدم الكلام على اجابة الداعي في اذا دعي احدكم وعلى
العيادة في حق المسلم على المسلم خمس **قوله** واطعموا الجايع قال الكرماني الامر هذا للندب وقد يكون
واجبا في بعض الاحوال انتهي ويوخذ من الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه ما دام قبل الشبع فصفة
الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر انتهي من الفتح والله اعلم
حديث فمن اعدي الاول وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظبا فيخالطها البعير الاجرب
فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول **قوله** لا هامة قال ابو زيد بالتشديد
وخالفه الجميع فخففوها وهو المحفوظ في الرواية وكان من شددها ذهب الى واحدة الهوام وهي ذوات
السموم وقيل ذوات الارض التي تهتم باذي الناس وهذا لا يصح نفيه الا ان اريد انها لا تضر بذواتها

وانا

وانما تضر اذا اراد الله تعالى ايقاع الضرر بمن اصابته وقد ذكر الزبير بن بكار في الموفقيات ان العرب كانت
في الجاهلية تقول اذا قتل الرجل فلم يوخذ ثاره خرجت من راسه هامة وهي دودة فتدور حول قبره فتقول
اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وفي ذلك يقول شاعرهم
يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي ... اضربك حتى تقول الهامة اسقوني
قال وكانت العرب تزعم انها تدور حول قبره سبعة ايام ثم تذهب وذكر ابن فارس وغيره من اللغويين
نحو الاول الا انهم لم يعينوا كونها دودة قال القزاز الهامة طاير من طير الليل كانه يعني البومة وقال
ابن الاعرابي كانوا يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او واحدا من اهل داري
وقال ابو عبيد كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير ويسمون ذلك الطائر الصدى
فعلى هذا فالمعنى في الحديث لا حياة لهامة الميت وعلى الاول لا شوم بالبومة ونحوها **قوله**
تكون في الرمل كانها الظبا في رواية امثال الظبا بكسر المعجمة بعدها موحدة والمراد تشبيهها
بها في النشاط والقوة والسلامة من الدا **قوله** فيجربها في رواية مسلم فيدخل فيها ويجربها بضم
اوله وهو بنا على ما كانوا يعتقدون من العدوي اي تكون سببا لوقوع الجرب بها وهذا من اوهام
الجهال كانوا يعتقدون ان المريض اذا دخل في الاصحا امرضهم فنفي الشارع ذلك وابطله فلما اورد
الاعرابي الشبهة رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فمن اعدي الاول وهو جواب في غاية
البلاغة والرشاقة وحاصله من اين جا الجرب الذي اعدي بزعمهم فان اجيب من بعير اخر لزم التسلسل
او بسبب اخر فليفصح به فان اجيب بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعي وهو
ان الذي فعل بالجميع ذلك هو الخالق القادر على كل شي وهو الله سبحانه وتعالى وسياتي الكلام على قوله لا عدوى
حديث فنا امتي بالطعن والطاعون بجانبه علامة الصحة وتقدم الكلام على معناه في اتاني جبريل بالحمى والطاعون
حديث فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك الخ وسببه كما في مسلم عن جابر بن عبد الله قال كنا في مسير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح انما هو في اخريات الناس فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
او قال نخسه اراه قال بشي كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعني حتى اني لاكفه قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك قال قلت هو لك يا نبي الله قال وقال
لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا ام بكرا قال قلت ثيبا قال فهلا تزوجت بكرا فذكره قلت وفي رواية
مسلم قال فاين انت من العذارى ولعابها قال النووي اما قوله صلى الله عليه وسلم ولعابها فهو بكسر اللام
ووقع لبعض رواة البخاري بضمها قال القاضي واما الرواية في كتاب مسلم فبالكسر لا غير وهو من الملاعبة
مصدر لاعب ملاعبة كقاتل مقاتلة وقد حمل جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
تلاعبها على اللعب المعروف ويويده تضاحكها وتضاحكك وقال بعضهم يحتمل ان يكون من اللعاب وهو الريق

نوالدت ح

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول والاعلم والطاعون والمعهم

Copyright ... University